صفحة أسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com

يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.

من إعداد: ليلى الشافعي

فتاوى معاصرة

د. عجيل النشمي

التجسس

ما حكم التجسس في الإسلام؟ وكيف تكون عقوبة الذي يقوم بهذا الفعل وما يؤدي اليه من ايذاء المسلمين والدلالة على اعراضهم وممتلكاتهم؟

● اذا ثبت هذا ويتوثق منه، فإذا كان الجاسوس هو الذي تسبب في قتل هذا المجاهد او تسبب في كشف المجاهدين ومعرفة مكانهم وتطويقهم والمباشرة باعتقالهم او قتلهم هذا يقتل مباشرة نص عند المالكية والحنابلة، وهذا هو الذي ينبغي ان يكون حقيقة لقطع دابر هؤلاء الخونة لأنهم يتسببون في كشف كثير من الامور الخاصة بالجهاد ضد العدو، وذهب ابو حنيفة والشافعي انه يعاقب تعزيرا إلا اذا ثبت عليه انه قتل فيقتل، ولعل القول الاول انه يقتل مطلقا هو الراجح المناسب هذا بالنسبة لاوضاع فلسطين، وورد في حديث طويل قال فيه النبي ﷺ «اطلبوه فاقتلوه»، هذا بالنسبة للجاسوس وهذا في صحيح البخاري.

الزكاة للمجاهدين

هل دفع الزكاة يجوز الى المجاهدين في فلسطين بنية الجهاد بالمال، هل يعتبر هذا جهادا بالمال رغم ان الزكاة كانت واجبة علي؟

● نعم يعتبر ان شاء الله جهادا لأن من مصارف الزكاة الجهاد في سبيل الله وانت وضعتها في سبيل الله، فهي ان شاء الله وعموم الآية (جاهدوا بأموالكم وأنفسكم) عامة يدخل فيها الصدقة والزكاة بعون الله وتوفيقه.

نصرة أهل غزة

ما حكم نصرة غزة والضفة الغربية والمقدسيين بالمال وانا محتاج للمال لأبني بيتي، فهل يجب علي نصرة اهل فلسطين بالمال، يعني هذا واجب شرعي؟

● حكم النصرة الوجوب لكل قادر عليه بما هو متاح وما هو ممكن، فأنت اذا استطعت ان تدخر شيئا مما ستبنيه في بيتك فتتبرع بما تستطيع.

بلد مجاور

أنا في بلد مجاور لفلسطين، فهل النصرة بالنسبة لي مثل النصرة لمن هو في بلد بعيد من حيث الحدود أو النصرة تختلف؟

● الأصل المتفق عليه أن العدو إذا دخل بلدا إسلاميا تجب مقاومته الأقرب فالأقرب ـ من البلدان ـ فيبدأ بأهل البلدة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم من البلاد المجاورة، وهكذا حتى يشمل الوجوب المسلمين جميعا، لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً..) هذا في الجهاد بالنفس، أما بالنظر إلى الجهاد بالمال، فهو واجب على من لا يتمكن من القتال بنفسه وحوصر من قبل جيرانه، يعني لا يستطيع أن يدخل أرض المعركة، فبدل أن يعينهم بالقتال، فيعينهم جهاداً بالمال.

أكد دور الإعلام في تكوين الهوية الإسلامية للأفراد والجماعات

سالم الناشي: الإعلام الصادق يرتقي بالفكر والوجدان ويسهم في ترسيخ القيم الإيجابية والحدّ من السلبية

- تطوير الخطاب الديني وغرس العقيدة الصحيحة ونشر الاعتدال والوسطية تعزز القيم الإيجابية
- للإعلام أثر عظيم في ترسيخ العقيدة الإسلامية في النفوس ونشر الأخلاق وضبط المعاملات
- لا بد من توفير المادة الإعلامية الملائمة لتوجهات المجتمع الإسلامي لاسيما الشباب

أكد الكاتب الإسلامي م.سالم الناشي ان الإعلام عنوان للأمة ومقياس لحضارتها ومرآة صادقة لنشاطها ومدى تقدمها ورقيها ونهضتها. وأوضح لـ «الإيمان»: تكون الهوية الإسلامية للأفراد والجماعات وكيف ينحرف الإعلام عن مساره الصحيح وشدد على دور الإعلام الهادف في تعزيز القيم ونشرها في المجتمع، وإلى التفاصيل:

م. سالم الناشي

ماذا تقول عن دور الإعلام في تعزيز القيم؟

● قبل ان نتكلم عن دور الإعلام في تعزيز القيم الإيجابية لابد أن نعلم ان الإعلام عنوان للأمة، ومقياس لحضارتها، ومرآة صادقة لنشاطها ومدى تقدمها ورقيها ونهضتها، والإسلام ما ترك شيئا إلا وحدد له أهدافه، ووضع له ضوابطه، فنجده قد وضع للإعلام أهدافا عقائدية، وثقافية، وتعليمية، وتربوية، وسياسية، وتوجيهية، وإصلاحية، وإرشادية، واقتصادية، ترمي جميعها الى تحسين أوضاع الأمة والنهوض بها، فأهداف الإعلام المحورية تتلخص في ترسيخ الإيمان في نفوس الناس وتحقيق السيادة لشرع الله ـ عز وجل ـ وبناء حياة إسلامية متكاملة.

وهل للإعلام دور في تكوين الهوية الإسلامية للأفراد والجماعات؟

● لا يمكن إغفال دور الإعلام في تكوين الهوية الإسلامية للأفراد والجماعات ودعم انتمائهم لأمتهم وجعلهم عناصر فاعلة من خلال بنائهم معرفيا وروحيا وتذكيرهم بماضي أمتهم التليد، والمساهمة في بناء حاضرهم المجيد، ومستقبلهم المنشود، ولقد وجد الإعلام ليبني لا ليهدم ويبين الحقيقة لا ليشوهها، ويرد الشبهات لا ليبث المنكرات ويروج الأباطيل والشائعات، وحين ينحرف الإعلام عن مساره الصحيح ويتخلى عن دوره المنوط به ويعدل عن جادة الطريق يجعل الحق باطلا والباطل حقا، ويصيّر الجرائم مكارم فيحتقر العلماء ويزدري الأديان، ويزعزع القيم والأخلاق ويطعن في الثوابت ويميع العقيدة، ويطمس الهوية، ومن ثم يصبح ما يعرضه راسخا لا يقبل المساومة عند الأجيال الجديدة القادمة.

وماذا ترى في اعلام اليوم؟

● بنظرة فاحصة عن كثب إلى إعلام اليوم تجده لم يخطئ هذه الأساليب، فهو اقرب ما يكون إلى اداة تخدم القوى الاستعمارية في حين ان دوره المنوط به هو فضح مخططاتهم، بدلا من المساهمة في بثها والمساعدة في ترويجها وتحقيق أهدافها، فكم نصر الإعلام الفاسد باطلا وزيف واقعا وعطل مسيرة وأخر أقواما وخذل حقوقا ولوث افكارا واسقط هما وثبط عزائم.

وكيف نحد من تدفق المعلومات بين المعلومة الصحيحة والمغلوطة؟

● يزيد من صعوبة هذا الواقع حالة «السيولة المعلوماتية» التي يشتد تدفقها يوما بعد آخر سواء عبر وسائل الاعلام الجماهيري او التواصل الاجتماعي في محاولة لتسجيل المواقف والآراء ونقل صورة حية للوقائع، ولم يعد كثيرون يميزون بين المعلومة الصحيحة والخطأ ومن حالات كثيرة تضيع الحقيقة خصوصا وسط حالة الصخب التي تشهدها الساحة الإعلامية وفرض الآراء على أنها حقائق. وأمام هذا الواقع أصبح مهما العمل على تعزيز الدور الايجابي للإعلام، فالاخلاق والتجمعات لن تتقدم إلا بإعلام نقي مستنير يؤدي دوره الأساسي في نشر القيم والمبادئ الإنسانية، فهو اعلام يلبي احتياجات المجتمع ويتصدى للابتذال والتشويه ويدافع عن القيم العليا وحق المجتمع في المعرفة ويثبت طاقات ايجابية لدى الجمهور تمنحه قدرة على التفاؤل والعمل بإيجابية.

كيف يمكن للمؤسسات الإعلامية الاسهام في تعزيز القيم الايجابية؟

● من خلال تطوير الخطاب الديني وغرس العقيدة الاسلامية الصحيحة ونشر ثقافة الاعتدال والوسطية، مع توفير مواد إعلامية ملائمة لتوجهات المجتمع الاسلامي وتطلعاته ولاسيما فئة الشباب والمراهقين الذين يعدون من أكثر الفئات تأثرا بالوسائل الاعلامية، وايضا مراقبة ما يبث من مواد اعلامية موجهة فكريا وعقديا واخلاقيا، والعمل على ايجاد بدائل مناسبة تتوافق مع الحاجات النفسية والاجتماعية لجميع افراد المجتمع. ولما كان لوسائل الإعلام عظيم الاثر في ترسيخ العقيدة في النفوس بات واضحا ان لها اثرا في نشر الاخلاق وضبط المعاملات بين الناس فمن كانت عقيدته سليمة، حسن تصرفه واستقام سلوكه، واشدد على ترسيخ تعاليم عقيدة التوحيد في النفوس وذلك من خلال توعية المسلمين على مختلف اعمارهم وثقافتهم بتعاليم دينهم طبعا لما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وسلف الأمة.

وما الدور الذي يقع على عاتق وسائل الإعلام لمواجهة القيم السلبية وتعزيز القيم الإيجابية؟

● ترسيخ القيم والعادات الايجابية التي تسهم في تقدم المجتمع وتطوره، والحرص على الا تتضمن وسائل الإعلام او وسائل التواصل بأنواعها ما من شأنه الترويج لسلوكيات غريبة تناقض القيم في النظام الاجتماعي، مع الالتزام بمحاربة السلوكيات الخطأ التي بدأت تستشري في المجتمع بدرجة تهدد بفقدان لهويته والعمل على إحياء القيم الاسلامية الاصيلة والتي كانت موجودة من قبل واختفت بفعل عوامل داخلية وخارجية، وايضا تحسين المستويات الفكرية عند الفرد وتوجيهه الى تبني منهج فكري سليم عن نفسه وعن مجتمعه وعن الحياة بصفة عامة.

ماذا تريد من الإعلام؟

● لابد من رسم خريطة للعمل الاعلامي تضع اسسا للممارسة الاعلامية بمختلف اشكالها بمعايير تتفق وقيمنا ومبادئنا مع سن القوانين اللازمة لمواجهة أي تجاوز وانحراف. كما نريد من الإعلام أن يكون صادقا منصفا للحق والحقيقة ولابد من البعد عن الاسفاف والتفاهة وتطهير الحقل الاعلامي من الدخلاء عليه الذين لا هم لهم إلا الكسب ولو على حساب القيم. ولابد ان يعزز الاعلام القيم الايجابية ويُثري المبادئ السامية والنبيلة، وأن يقدم الحقيقة مجردة، دونما توجه ويحترم عقل الإنسان، نريد إعلاما نظيفا بعيدا عن اهواء الشهوات والشبهات ويُراعي قيمة الكلمة وحرمة البيوت وان يحترم قيمة الانسان وليس اعلاما يسعى لنشر الفوضى الاخلاقية في المجتمع.

م.سالم الناشي يتحدث مع الزميلة ليلى الشافعي

لنحيا بالقرآن

سورة الزخرف

التحذير من الإعراض عن ذكر الله

بعد أن أخبرنا الله عزّ وجلّ أن هذه الدنيا التي قد يغتر الإنسان بزينتها وزخرفها، حذرنا من الغفلة والإعراض عن ذكر الله وأن من لم يردعه ذكر الله عن المعاصي يسلط الله عليه شيطانا يدله على الشر، فلكل إنسان مُعرض عن ذكر الله وعن القرآن شيطان مُسخر له، فمن يغفل عن ذكر الله وعن طاعته شبهه الله تعالى بالذي أصيب في عينيه فلم يعد يرى الحق.

والإنسان له قرناء ثلاثة: قرين إنسي وهو صاحبه الذي يختاره في الدنيا، وقرين ملائكي الذي أوكله الله به تتعاقب عليه الملائكة في صلاة الفجر وصلاة العصر وحين تذكر الله فإذا اردت ان تستدعي الملائكة اذكر الله، فإن لله تعالى ملائكة سيارة تبحث عن اهل الذكر. وأما القرين الثالث فهو جني من الشيطان، فلكل منا قرين من الشيطان لكن الإنسان المؤمن يهلك قرينه بالاستغفار.

من ترك ذكر الله لازمه الشيطان

(نقيض له شيطاناً فهو له قرين) أما الكافر الذي غفل عن ذكر الله أو من لم يعد يرى الحق والمُعرض عن القرآن واتبع شهواته فقيض الله له الشيطان، ووظيفة الشيطان الصد عن سبيل الخير، بل يبين للإنسان أنه على حق، ولكي يعرف الإنسان الحق لابد ان يعرف ويتعلم كتاب الله وسنته.

بعد فوات الأوان

ثم ينقلنا القرآن من مشهد حاضر إلى مشهد مستقبلي، فيخبرنا عن هؤلاء في المستقبل فقال: (حتى إذا جاءنا قال ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين) الإنسان يلعن الشيطان عند الحساب ويتمنى أن يكون بينه وبين القرين الذي اطمأن له في الدنيا بُعد المشرقين، حينئذ لن يخفف عنهم العذاب لأنهم اتبعوا الشيطان وكان الاختيار بيدك ولكن الندم لا ينفع لأن الوقت يكون قد فات.

(أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي ومن كان في ضلال مبين) يلتفت سبحانه إلى نبيه مسليا قلبه الكريم فيقول له إن مهمتك البلاغ وأما أن تأخذ بيد من يعرض عن ذكر الله وترغمه على الإبصار فهذا ليس في حدود بشريتك، فهؤلاء قلوبهم ميتة أصاب القلب الصمم، فلا تحزن على من لا يسمعون ولا يريدون الحق كأنه أصابهم العمى فكيف يمكنك إسماعه؟

نصر الله

(فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون) أي لابد أن ننتقم منهم ونعاقبهم ولو ذهبت أنت، وهذه الآيات تخاطبنا الآن فيما نراه في غزة، فالله متم وعده فاطمئن بوعد الله وثق بوعده، أخبرنا الله أنه سينصر أهل الإيمان وهذه النصرة واقعة سواء رأيناها أم لم نرها، فعلى الإنسان أن يتأدب مع اقدار الله ويتلقاها بالصبر والقبول.

(أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون) الله يفعل ما يريد ونرينك الذي وعدناهم من العذاب النازل بهم فإنا عليهم مقتدرون، نظهرك عليهم ونخزيهم بيدك وأيدي المؤمنين، فالله قادر ولا يسأل عما يفعل.

ثم يقول الله والخطاب لنبيه وكل خطاب في القرآن لمحمد ﷺ خطاب لأمته وإن لم يخصص (فاستمسك بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم) أصل الكلمة (مسك) لكن العرب تقول كل زيادة في المبنى زيادة في المعنى دلالة على المبالغة في التمسك بما اوحى الله لك، فبقدر التمسك بالكتاب والسنة تكون هدايتك الى الصراط.

القرآن شرف للعربية

(وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) يقول الله لنبيه هذا القرآن تذكير وعظة لك، وهذا القرآن الذي شرفت به، شرف لك ولقومك وعزة لك ولقومك العرب، فقد نزل بالعربية فتدبروا القرآن الذي نزل بلغتكم وهذا شرف ورفعة وحياة، والقرآن سيأتي ويشهد إما شفيعا لك أو عليك، وهذا القرآن شرف لك ولقومك من قريش، حيث نزل بلغتهم فهم أفهم الناس له وسوف تسألون أنت ومن معك عن العمل به وهذا قسم من الله (وسوف تسألون).

(ألقيت هذه المحاضرة في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)

فلذات الأكباد

تأثير القصة القرآنية على الطفل

د.محمد الحجي

من أهم ما يتأثر به الطفل بوالديه الصالحين عند حملهما لكتاب الله في الصلاة وخارج الصلاة وحفظه وتحفيظه وقراءة عيون الشعر والقصة والموعظة وتأسيس مكتبة صغيرة للطفل حتى يعتاد عليها منذ نعومة أظفاره، فتكون القراءة سجية وعادة. ولقد أمد القرآن الكريم أدب الأطفال بقصص الأنبياء والصالحين، والتي تمد الاطفال بالقيم والمبادئ. والادب يوسع خيال الاطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية، او من خلال قراءاتهم الشعرية.

والشعر القصصي مهم في تعزيز العقيدة والاخلاق من ابرزهم الشاعر احمد شوقي، فقد كتب القصص على ألسنة الحيوانات والطيور، كما ألف احمد شوقي الاناشيد المحببة للاطفال، فكتب اكثر من ثلاثين قصة وشعرا. اما القصة القرآنية فهي اقرب للحقيقة والواقع لأنها تخلو من الخرافات والتزييف والتضليل كقصص فرعون وموسى والطوفان واهل الكهف وغيرها لمعرفة نهج الكفار والملحدين والفرق الضالة من اجل الابتعاد عن نهجهم والحذر منهم، ومنها ملء اوقات الفراغ بما هو مفيد، والترويح عن النفس.

والأمم التي وصلت الى اعلى مراتب الحضارة ارتكزت بشكل اساسي على القراءة، وهذا مشاهد حتى يومنا هذا على مزاحمة وسائل التواصل لها. وعلينا ان نوقن ان القصة خير وسيلة للوصول الى تربية شاملة للاطفال، ولهذا كان النبي ﷺ كثيرا ما يقص على اصحابه قصص السابقين للعظة والعبرة ولما للقصة من تأثير ساحر على القلوب والعقول.

روائع التاريخ الإسلامي

لا تقولوا لحاطب إلا خيراً

قبيل فتح مكة، كان الرسول ﷺ يمكث في معسكره بين أصحابه، يعزم على ان يفاجئ أهل مكة بالغزو، وكان الأمر سرا بينه وبين أصحابه، وكانت قريشا من انتهك العهد، حيث اغار بنو بكر بمساعدة قريش على قبيلة خزاعة في السنة الثامنة للهجرة.

فماذا فعل حاطب بن أبي بلتعة؟

لم يلتزم حاطب بن أبي بلتعة بالسرية التي أضفاها النبي ﷺ على الغزو، بل على العكس، أفشى سرا عسكريا، بل سرا من اسرار النبي ﷺ واجه الرسول حاطب بن أبي بلتعة بما في الكتاب، فما كان تبريره إلا أن قال إنه ليس له قرابة بقريش، وكل المهاجرين مع الرسول لهم أهل وعشيرة هناك سيحتمون بهم، فأراد لكم، وفي رواية أخرى أمر النبي فيها المسلمين بألا يسيئوا إلى حاطب: صدق حاطب بن أبي بلتعة، فلا تقولوا لحاطب إلا خيرا.

وقد أعقب ذلك نزول الوحي بآيات القرآن من سورة الممتحنة يأمر الله فيه المسلمين ألا يتخذوا أعداء الله وأعداءهم أولياء، وقال الطبري في تفسيره كان حاطب بن ابي بلتعة صحابيا جليلا، وشهد مع الرسول غزوات كثيرة، وقال عنه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» إنه كان من الرماة الموصوفين، وقد شهد احدا مع الرسول ﷺ، فقال له النبي: رضي الله عنك مرتين.

حديث وفائدة

لا ينال الإنسان إلا ما كُتب له

عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي ﷺ فقال: «... واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك...».

من فوائد الحديث أن النفع والضر لا يكونان إلا من الله، ولو اجتمعت لذلك الأمة بأسرها، وأيضا إثبات الأسباب وتأثيرها بإذن الله، وكذلك وجود إفراد الله بالتعلق والتوكل والرجاء والخوف. وما يقع من المنافع والمضار كله مكتوب ومقدر، ولله فيه حكمة.

الآل والأصحاب في القرآن الكريم

قبسات من سورة التوبة

خليل الشطي

(والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم ـ التوبة: 100).

من هم السابقون الأولون؟

اتفقت اقوال العلماء على أن المهاجرين جميعهم من السابقين ولكنهم اختلفوا في الأنصار منهم من قال من شارك منهم في غزوة بدر، ومعركة تبوك ومنهم من قال كل من شارك في بيعة العقبة والأغلب ذهب الى من كان منهم على الإيمان وشارك في فتح مكة.

بماذا كان السبق؟

السبق كان في دخولهم الإسلام والإيمان بما جاء به النبي ﷺ والسبق في نصرة النبي ﷺ بعد الهجرة والإنفاق في سبيل الله يذكر الشيخ محمد جواد مغنية في تفسيره الكاشف «لا شك أن المراد السبق بالهجرة والنصرة». وكذلك يقول: «والذي نراه ان المراد بالسابقين الأولين من سبق في الهجرة والنصرة قبل أن يملك المسلمون القوة الرادعة لمن يعتدي عليهم». (والذين اتبعوهم بإحسان).

هذا الحديث عن جميع المؤمنين الذين اتبعوا السابقون الأولون بإحسان يقول الشيخ (مغنية) «وهم كل من سار على طريق السابقين».

قال الطبرسي: «يدخل معهم في ذلك من يجيء بعدهم إلى يوم القيامة». (رضي الله عنهم ورضوا عنه) لقد رضي الله عن أعمالهم الصالحة ورضي عن نياتهم المخلصة ورضي بإنفاقهم. لقد سبق علم الله سبحانه وتعالى ما يفعله السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار لذلك رضي الله عنهم وأعد لهم الجنات وهم مازالوا على قيد الحياة لذلك من المستحيل أن يرتدوا إلى الكفر أو يأتوا بما يخالفون به رضوان الله تعالى عليهم.